

اِسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

27

الْعَنَى

الْمَعْنَى

الْمَنَاجَى

إِسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى  
الْعَنَى الْمَعْنَى الْمَنَاجَى

# الغنى

الغنى من أسمائه (تعالى) الحُسنَى ، ومعناه أَنَّهُ الْمُسْتَفْنَى ، عَمَّا سِوَاهُ ، فَهُوَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى نَصْرَةٍ عَبْدَهُ أَوْ تَأْيِيدِهِ ، بَلْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ عَبْدُهُ ، وَيَطْلُبُ مِنْهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا تَنفَدُ خَزَائِنُهُ ، بِرَغْمِ مَا يَجُودُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ .

ففى الحديث القدسى الطويل يقول الله عز وجل :

« يَا عِبَادِ كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ ، فَاسْتَطْعِمُونِي  
أَطْعِمَكُمْ . يَا عِبَادِ كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسِبُونِي  
أَكْسِبَكُمْ ، يَا عِبَادِ إِنْكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّوْنِي وَلَنْ  
تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي ، يَا عِبَادِ لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ  
وَأَنْسَكُمْ وَجَنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَنْفِي قَلْبَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ،

ما زاد ذلك في ملكي شيئاً ، يا عبادي لو أن أولكم  
وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل  
واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً ، يا عبادي لو أن  
أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد  
فسألوني فأعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك مما  
عندي إلا كما ينقص المحيط إذا أدخل البحر ...

(رواه مسلم)

إن الله (تعالى) غني في كل شيء ، غني في صفاته ،  
حيث انفرد بكل صفات العظمة والقدرة والجلال ، وغني  
في ملكه ، فله ملك السموات والأرض ، والله غني في  
علمه فهو يعلم ما بين أيديكم وما خلفكم ولا تحيطون  
بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ،  
وهو سبحانه غني عنا ، فعبادتنا له والتزامنا بأوامره ،  
لا يزيدان في ملكه شيئاً ، وعصياننا وعدم طاعتنا  
لا ينقصان من ملكه شيئاً .

قال (تعالى) :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ

الْحَمِيدُ \* إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ \*

وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ . (سورة فاطر: ١٥-١٧)

فَاللَّهُ (تعالى) في هذه الآيات يُخَاطِبُ النَّاسَ جَمِيعًا ،  
وَيُخَبِّرُهُمْ أَنَّهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، يَحْتَاجُونَ إِلَى جُودِهِ وَكَرَمِهِ ،  
وَيَحْتَاجُونَ إِلَى رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ ، أَمَّا هُوَ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى)  
فَهُوَ الْغَنِيُّ الْمَطْلُوقُ ، الَّذِي إِنْ شَاءَ اسْتَبْدَلَ بِنَا آخَرِينَ ، فَهُوَ  
الْخَالِقُ الْقَادِرُ عَلَى ذَلِكَ ، لَكِنَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ ، يَهَيِّئُ لَنَا  
الْفُرْصَةَ لِكَيْ نَنْظُرَ بِرِضْوَانِهِ وَنَنْعَمَ بِإِحْسَانِهِ .

وقد اقترن اسمُهُ (تعالى) الْغَنِيُّ في القرآن الكريم  
بِأَسْمَائِهِ : الْحَمِيدُ وَالْحَلِيمُ وَالْكَرِيمُ وبصفات الرُّحْمَةِ  
وَالْمَغْفِرَةِ ، وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَأَكَّدَ لِلْعِبَادِ أَنَّهُ (سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى) الْغَنِيُّ هُوَ وَحْدَهُ الْمُسْتَعِصِمُ لِلْحَمْدِ لِأَنَّهُ كَامِلُ  
الْصِّفَاتِ ، كَمَا أَنَّهُ (تعالى) حَلِيمٌ ، لَا يُؤَاخِذُ بِالذَّنْبِ فِي  
الْحَالِ ، بَلْ يُمَهِّلُ الْعَبْدَ حَتَّى يَتُوبَ ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ  
تَطَاوُلِ الْإِنْسَانِ - فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ - عَلَى رَبِّهِ ، فَإِنَّ  
اللَّهَ (تعالى) حَلِيمٌ ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ ، فَهَنَّاكَ  
مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَنْ يَبْخُلُ وَيَضُنُّ بِمَا عِنْدَهُ حَتَّى لَا يَذْهَبَ خَيْرُهُ

إلى أحد ، ولكن الله ( تعالى ) كريم ، يعطي  
بلا حدود ويمنح عبادة الكثير والكثير ، عسى أن  
يشكروا المنعم على آله .

ومن فضل الله وجلمه الواسع ، أنه يرزق المسلم  
والكافر والمطيع والعاصي ، لأنهم كلهم خلقه وعبده ،  
وهو يجازيهم على أعمالهم يوم القيامة .

قال ( تعالى ) : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا  
آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ  
النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ .  
(سورة البقرة : ١٢٦)

فقد خص إبراهيم عليه السلام المؤمنين بالله بدعائه ،  
لكن الله ( تعالى ) عظم في عطائه ، فهو يرزق المسلم  
والكافر ، ويرزق البر والفاجر ، وهذا دليل على جلمه  
ورحمته بخلقه أجمعين .

وعلى الإنسان العاقل أن يعلم أن الغنى ليس غنى المال  
ولكنه غنى النفس ، فإذا أراد أن يكون غنيا ، فإن ذلك  
يكون بالقرب من الله والخضوع له ، أما الذي يستغنى

عن الله ، فهو أفقر الفقراء حتى ولو كان لديه  
أموال طائلة .

فقد روى عن النبي ﷺ أنه قال :

« ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى  
النفس » .

ولن تكون النفس غنية ، إلا بالقناعة بما قسمه الله لها ،  
لأن التطلّع إلى ما في أيدي الآخرين ، يقود الإنسان إلى  
الحقد والطمع والتباغض .

كما أن الله ( تعالى ) يعطي كل إنسان على قدر حاجته ،  
بحيث تستقيم حياته .

اللهم أغننا بحلالك عن حرامك ، وارزقنا من الطيبات ،  
وأغننا بالإيمان والإسلام ، وأغننا بالقناعة والتقوى  
والعفاف وحسن التوكل عليك .

# المعنى

كَانَ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ رَجُلًا فَقِيرًا مُعْدِمًا ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :

– يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا حَتَّى أَكُونَ غَنِيًّا .

فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ :

– « وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ ، قَلِيلٌ تَزِدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُهُ .

ثُمَّ أَضَافَ الرَّسُولُ ﷺ قَائِلًا :

– « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ نَبِيِّ اللَّهِ ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ شِئْتُ أَنْ تَسِيلَ مَعِيَ الْجِبَالُ فِضَّةً وَذَهَبًا لَسَأَلْتُ .

لكن ثعلبة ظل يلح على رسول الله ﷺ حتى دعا  
له ربه بقوله :

« اللهم أرزق ثعلبة مالا » .

ويصف الرواة ما صار إليه حال ثعلبة بعد ذلك ، حيث  
صار من أغني أغنياء مكة فأصبح يملك قطعانا كبيرة من  
الغنم والبقر ، حتى ضاقت أودية مكة وطرقها عن أن تسع  
هذه القطعان . ومع ذلك فإن ثعلبة بعد أن أغناه الله بغي  
في الأرض بغير الحق واستكبر ورفض أن يدفع الزكاة .

فسبحان **المغني** الذي يغني من يشاء ، ويكرم بفضلته  
وعطائه وجزيل إحسانه على من يشاء من عباده ، وهو  
سبحانه الكريم الجواد ذو الفضل والإحسان ، وهو يغني  
العبد فلا يخشى الفقر ، ويغني النفس حتى ترضى .

ولم علم الإنسان هذه الحقيقة لاستغنى عن كل ما سوى  
الله ( تعالى ) ، لأنه هو وحده الذي يملك أن يغني .



قال (تعالى) :

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۖ

(سورة الضحى : ٥-٧)

وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۖ

فهل يملك أحدٌ أن يُغنيك بالمال والرضا والإيمان  
والسكينة إلا الله المُنْغِي ؟

ولذلك فقد روى أن الله (تعالى) يُخاطب عبده قائلاً :

- يا بن آدم لا تخافن من ذى سلطان مادام سلطانى باقياً ،  
وسلطانى لا يتقدأ أبداً .

- يا بن آدم لا تخش من حسيق الرزق مادامت خزائنى  
ملأنة وخزائنى لا تنفد أبداً .

- يا بن آدم لا تأنس بغيرى وأنا لك ، فإن طلبتنى  
وجدتنى ، وإن أنست بغيرى فُتكت ، وفاتك الخير كله .

- يا بن آدم خلقتك لعبادتنى فلا تلعب ، وقسمت رزقك  
فلا تشعب ، وهى أكثر منه فلا تطمع ، ومن أقل منه  
لا تجزع ، فإن أنت رضيت بما قسمته لك أرحت قلبك  
وبدتك وكنت عندى محموداً ، وإن لم ترض بما قسمته لك ،

فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَسْطَنَ عَلَيْكَ الدُّنْيَا ، تَرَكُضْ

فِيهَا رَكُضَ الْوَحُوشِ فِي الْبَرِّيَّةِ ، وَلَا يَنَالُكَ مِنْهَا إِلَّا مَا قَدْ  
قَسَمْتَهُ لَكَ وَكُنْتَ عِنْدِي مَذْمُومًا .

- يَا بَنَ آدَمَ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ أَغَيِّ بِخَلْقِهِنَّ ،  
أَيُّغَيِّنِي رَغِيفٌ أَسُوفُهُ مِنْ غَيْرِ نَعْبٍ .

- يَا بَنَ آدَمَ أَنَا لَكَ مُحِبٌّ فَيُحَقِّقِي عَلَيْكَ كُنْ لِي مُحِبًّا .

- يَا بَنَ آدَمَ لَا تَطَالِبْنِي بِرِزْقِ غَدٍ ، كَمَا لَا أَطَالِبُكَ بِعَمَلِ  
غَدٍ ، فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ مِنْ عَصَانِي ، فَكَيْفَ مِنْ أَطَاعِنِي ، وَأَنَا  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ۝ ١٢

وَفِي هَذَا الْخُطَابِ الْقُدُودُ اللَّطِيفُ مِنَ اللَّهِ لِابْنِ آدَمَ ، يُجَدُّ  
أَنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) يَحُثُّ الْإِنْسَانَ عَلَى التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ  
وَالاعْتِمَادِ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ هُوَ الْمَغْنَى الرَّزَاقُ الَّذِي يَرْزُقُ بِغَيْرِ  
حِسَابٍ .

قَالَ (تَعَالَى) : ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ  
لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۖ وَأَنَا كُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ۝ ﴾

وكَيْفَ يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَنْ يُحْصِيَ نِعَمَ اللَّهِ  
وَفَضْلَهُ عَلَيْهِ ، هُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَدِّيَ شُكْرَ نِعْمَةٍ  
وَاحِدَةٍ كَالْبَصَرِ أَوْ النَّطْقِ أَوْ الْإِسْلَامِ ؟

وَالْإِنْسَانُ الَّذِي يُرِيدُ الْغِنَى فَلَا يَطْلُبُهُ إِلَّا مِنَ  
اللَّهِ (تعالى) ، لِأَنَّهُ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَمْلِكُ ذَلِكَ .

قَالَ (تعالى) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ  
نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ  
خِفْتُمْ عِيلَةً فَسَوْفَ يَغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ  
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (سورة التوبة : ٢٨)

وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ لَمَّا مَنَعُوا الْمُشْرِكِينَ مِنَ الطَّوَافِ حَوْلَ  
الْكَعْبَةِ ، وَهُمْ كَانُوا يَجْلِسُونَ الْأَطْعَمَةَ وَالتَّجَارَةَ ، قَذَفَ  
الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنَ الْفَقْرِ وَقَالُوا : مَنْ أَيْنَ  
نَعِيشُ ؟ فَوَعَدَهُمُ اللَّهُ أَنْ يُغْنِيَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ . وَقَدْ أَغْنَاهُمُ  
اللَّهُ بِالْفِعْلِ فَهَظِلَ الْمَطَرُ وَأَخْصَبَتِ الْأَرْضُ ، وَدَخَلَ النَّاسُ  
فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

فَاللَّهُمَّ يَا مُغْنِي إِنْ نَسَأَلُكَ أَنْ تُغْنِيَنَا بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ ،  
وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ سِوَاكَ يَا رَبُّ الرَّاحِمِينَ .

# المائدة

اجتمع المشركون في دار الندوة ، لكي يتفقوا على طريقة يتخلصون بها من محمد ﷺ ، وبعد مشاورات كثيرة اتفقوا على أن يأخذوا من كل قبيلة شاباً قوياً ، ثم يعطى كل منهم سيفاً صارماً ، ثم يقفوا أمام بيت الرسول ﷺ في انتظار خروجه ، ثم يضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه ، وبذلك لا يقدر أهل محمد وعشيرته على حرب القبائل كلها ، وبذلك يرتاحون من الرسول ﷺ ودعوته إلى الأبد .

ووقف المشركون أمام بيت النبي من بعد صلاة العشاء ، وهم يحملون سيوفهم ينتظرون خروجه لصلاة الصبح حتى يتفقدوا ما اتفقوا عليه ، وأمر الله نبيه بالهجرة

وحدد له الوقت المناسب للخروج من بيته ، وألقى  
الله على المشركين سنة من النوم فراحوا في سبات عميق  
بينما خرج الرسول ﷺ من بينهم وهو يتلو قوله ( تعالى ) :

﴿ يَس \* وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ \* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ \* عَلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \* تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ \* لِتُنذِرَ قَوْمًا  
مَا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ \* لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ  
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ \* إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى  
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ \* وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ  
خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (سورة يس : ١-٩)

ومضى الرسول ﷺ في طريقه دون أن يصاب بأذى  
برغم استعدادات قريش الهائلة للتخلص منه .

فسبحان الله **المانع** ، الذي يحمي عباده ، ويمنع عنهم  
أذى المتجبرين ، وهو الذي يتنصر عباده في الدنيا والآخرة ،  
فهو جل شأنه الحامي والمنجي والناصر . قال ( تعالى ) :  
﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ

لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ  
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ (سورة المائدة : ٦٧)

وقد عصم الله نبيه فلم يصل أحد من المشركين إليه ،  
ومنع الله نبيه وأيذته بنصره ، حتى بلغ دعوة الله للعالمين .  
فقد كان أبو طالب عم النبي ﷺ يرسل رجلاً مع النبي ﷺ  
لكي يحرّسوه حتى نزلت هذه الآية ، فقال النبي ﷺ :

« يَا عَمَاهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَصَمَنِي مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، فَلَا أَحْتَاجُ  
إِلَى مَنْ يَحْرُسُنِي » .

وهل يحتاج النبي ﷺ إلى حراسة أحد من البشر وهو في  
حراسة الله القوي العزيز الجامع المانع ؟

إن إرادة الله تصل إلى أي مخلوق ولا يمكن لأحد أن  
يمنعها ، فقد يظن بعض الناس أنهم بأموالهم وحضونهم  
وقوتهم ، يمكن أن يمتنعوا عن قدرة الله وسلطانه ، وهم في  
ذلك وأهمون ، لأن الله ( تعالى ) يقول للشيء كن فيكون .

قال ( تعالى ) :

﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ

دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا  
أَنْهُمْ مَا نَعَتْهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ  
يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ  
بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾

(سورة الحشر : ٢)

فَلَا مَانِعَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ ، لِأَنَّهُ (سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى) هُوَ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ ، وَلِذَلِكَ فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
كَانَ يَقُولُ عَقِبَ كُلِّ صَلَاةٍ :

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ  
الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا  
أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْتَفِعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ،  
(رواه البخاري)

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّبِيُّ ، يَرُدُّ الرُّسُولَ ﷺ الْأَسْبَابَ  
إِلَى مُسَبِّحِهَا ، وَالْفَضْلَ لِأَهْلِهِ ، فَاللَّهُ الَّذِي يُعْطِي وَيَمْنَعُ  
وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَإِذَا أَرَادَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ نَفْسِهِ عَذَابَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

فَعَلَيْهِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ كُلِّ مَا يَغْضِبُ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) ،  
 فَيَمْتَنِعَ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَيَتَعَدَّ عَنْ رَفَقَاءِ السُّوءِ ، وَيَنْجُو  
 مِنْ مُؤَامَرَاتِ الشَّيْطَانِ ، وَأَنْ يَتْلُو الْقُرْآنَ وَيَتَذَكَّرَهُ .  
 فَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْمَلِكِ :  
 « هِيَ الْمَانِعَةُ هِيَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ : يَعْنِي  
 تَبَارَكَ »

اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، اقْضِ  
 عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأَمْنَعْنَا مِنَ الْوُقُوعِ فِي وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ ،  
 وَاحْرُسْنَا بِفَضْلِكَ وَعِنَايَتِكَ .